

القيادة

زاوية حارة

في منتصف القرن التاسع ولد في السودان الصوفي محمد أحمد الذي أذى بعد ذلك أنه المهدي المنتظر، زعم أنه كان يجتمع بالرسول (ص) في اليقظة، وأن الرسول كان يأتي إليه ويجلس معه، وقال لمريديه إن الرسول أعلمه بأنه المهدي المنتظر، وفوضه الجلوس على كرسيه مراراً بحضور الخضر.



فيصل الصوفي

اليوم تستعد هذه الأساطير والخرافات بصورة أخرى، ولكن على أيدي شيوخ جماعة الإخوان المسلمين هذه المرة، والفارق بين هؤلاء وريثهم مرسى، وبين محمد أحمد المهدي أن هذا الأخير حشد الناس حوله، بناء على تلك الدعوى، وقادهم بالإساطر والخرافات وأحلام المنام واليقظة في ثورة حررت السودان من الحكم المصري الإنجليزي، ثم أجهزت بريطانيا على ثورته واحتلت السودان من جديد، بينما شيوخ الجماعة يستعيدون تلك الخرافات ويتمكنون من تعطيل قليل من العقول في عصر العقل، لكن أكثر الناس يستعصون عليهم.

في ميدان رابعة العدوية في القاهرة حيث يجتمع الإخوان المسلمون وأنصارهم، يسوق شيوخ الجماعة حكايات من قبيل: إن واحداً في المدينة المنورة رأى مجلساً فيه الرسول محمد (ص)، والرئيس محمد مرسى، وكان في المجلس جمع من الناس، فلما حان وقت الصلاة، قدم الناس الرسول ليأتهم بهم، ولكن الرسول قدّم الرئیس مرسى! وحكى الشيخ أحمد عبد الهادي للمعتصمين في رابعة العدوية إن بعض الصالحين في المدينة المنورة أبلغه أنه رأى جبريل يدخل مسجد رابعة العدوية ليثبت المصلين.. أنصار مرسى طبعاً.

بعد أن فرغت من قراءة ذلك في موقع الكتروني، قلت أنزل أقرأ ما كتبه القراء تعليقاً على هاتين الخرافتين.. فقررت هزل وجدت كليهما مفيدين.. كتب السخاؤون هكذا: مفيش حاجه شفتها وكالة ناسا.. لماذا لم يروا في المنام أين مرسى مجزوز أو معتقل؟.. شيخ شاف سيدنا إسرافيل ينفخ في الصور في محيط رابعة.. ما عندوش حق اللي يقول إن الصنف اللي يتبعاطوه مضروب.. زوجة مرسى قالت مره في حديث معها إن زوجها كان إذا أراد أن يتخذ قراراً أو واجه مشكلة كان يتمنى على الله أن يوبه الحل في منام أو رؤيا!.. سيرجع إن شاء الله إلى سجن وادي النطرون، وقد يترقى في منام آخر ويكون في سجن طره.. ارحموا عقولنا ير حاكمك الله!

أما تعليقات الجادين فكانت هكذا: هل أصبح مرسى أهم من الرسول.. تسالكم وإسلامكم ولدينكم، ليس هذا بإسلام محمد ولا دين محمد.. يقوم الإخوان بأكثر عملية غسيل مخ ونصب للشباب المغيب في رابعة العدوية.. كيف سينظر إيلنا الآخرون ونحن نستمتع لهؤلاء، الرعا الذين يسبون إلى الإسلام أشد إساءة، كيف سيحترم الإسلام ونحن نطلب من الآخزين أن يحترموه مادامت الإساءة تأتي ممن يدعون الإسلام.. أقسم بالله إنكم أسأتكم للإسلام والمسلمين يا إخوان، كلامك هذا دليل على إفلاسكم الديني.. ما هذا التخلّف.. هل يعقل أن الله عز وجل يجعل النبي محمد عليه السلام يقدم مرسى عليه ليأتهم بهم في الصلاة، أي كذب هذا على رسول الله حسبنا الله ونعم الوكيل عليكم، وعليكم من الله ما تستحقون يا تجار الدين والكراسي.. لماذا لا ينتفض المسلمون كما انتفضوا من قبل عندما نشر بعض غير المسلمين صوراً مسيئة عن الإسلام وأزبدوا وأزعدوا، وتوعدوا وبالويل والثبور لمن يسىء للإسلام، فلماذا الصمت حيال هؤلاء الفجار الذين يسبون للإسلام جهاراً نهاراً.

المؤتمر الشعبي والغاية الكبرى



د. علي العثريبي

الشعبي العام لم يكن يفرق بين أبناء اليمن الواحد بسبب الاختلافات السياسية على الإطلاق، وكان مفهوم الوطن ليس جزءاً من اليمن فحسب ولكنه اليمن الكبير بكل مكوناته الطبيعية والبشرية، ولذلك فقد وجد الشرفاء في المؤتمر الشعبي العام وطناً يحفظ الهوية في زمن يسعى البعض

إن المؤتمر الشعبي العام لم يكن كذلك فحسب بل كان القوة السياسية الأولى التي نظمت لإعادة وحدة الوطن اليمني الواحد، ولو ركزنا فقط على هذا المنجز العظيم وأعطينا حقه من الانصاف والموضوعية لوجدنا أن المؤتمر الشعبي العام قد جسد الوحدة اليمنية قولا وعملا من خلال تكويناته القيادية والقاعدية منذ لحظة التأسيس فلم يخجل تكوينين من همره إلا وكان مثلاً لكل المكونات البشرية والجغرافية لليمن الواحد، وكان هذا السلوك الحضاري الكبير الفاتحة لإطلاق الحوار الوطني الواسع لاستعادة لحة الوطن الواحد، ولست بصدد تفاصيل تلك المكونات لاني أعتقد أن الشرفاء من أبناء الوطن قد لامسوا ذلك ووجدوه في حياتهم السياسية والاجتماعية. إن التفرد الذي تميز به المؤتمر

الـ17 يوليو.. عندما ابتسم اليمن

نزار الولي

> يوم السابع عشر من يوليو هو يوم ليمنك المرور عليه دون التوقف أمام التحولات الكبيرة التي شهدتها اليمن خلال أكثر من ثلاثة عقود منذ عام 1978م عندما تولى الرئيس

علي عبدالله صالح مقاليد الحكم في البلاد.. ليست مناسبة للمديح أو التزلف فهذه الذكرى تأتي بعد خروج الرئيس صالح من السلطة طواعية، وربما هذا يجعلنا نتحدث باريحية وانصاف. مايمينا في هذه المناسبة انها شكلت نقطة فاصلة في التاريخ الحديث لليمن وغيرت مسار الأحداث بشكل جذري فبعد حقبة من الصراع السياسي الدامي انتقلت البلد الى عهد جديد من الاستقرار والحوار والشراكة وانجزت القيادة السياسية اعظم فعل سياسي تمثل في حوار وشمل كافة الاحزاب والتنظيمات السياسية المحظورة واستمر لأربع سنوات لينتهي ببقائه جميع الأطراف بالتخلي عن الصراعات السياسية والانصرار في تنظيم سياسي وطني خالص بافكار ومبادئ وأهداف تنتمي لليمن أرضاً وشعبياً وثقافة، سمي المؤتمر الشعبي العام وصاغ كل تلك الافكار والرؤى التوافقية في الميثاق الوطني الدليل النظري للعمل السياسي في اليمن الذي نتج عنه اشراك كافة الأطراف في الحكم والانتقال الى حالة الاستقرار السياسي والاقتصادي وبفضل ذلك تحققت طفرة نمو هائلة أسهم فيها كل أبناء الشعب، واستمرت حالة الاستقرار لفترة طويلة وكافية لإنجاز كل تلك المنجزات والخدمات وال مشاريع التنموية التي وصلت الى كل قرية ومديرية في اليمن.

وكانت المرة الأولى التي يشعر فيها اليمنيون بوجود الدولة بمعناها التنموي والخدمني، والسيادي الذي فتح آفاق واسعة لتطوير علاقات اليمن مع العالم، وتصبح دولة لها شخصية واضحة الملامح والرؤى تلعب دوراً هاماً في عملية الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط والجزيرة العربية.

ولاشك ان حالة الاستقرار انعكست على مختلف مناحي الحياة وأسهمت في التقدم وتحقيق أهداف الثورة اليمنية من حيث تطوير البنى التحتية وإيجاد الخدمات الصحية والمدارس والجامعات والمصانع والمشاريع الاستثمارية الاقتصادية واستخراج الثروات النفطية، وإيجاد جيش وطني قوي، وصولاً الى تحقيق أغلى هدف سعى اليه اليمنيون وهو إعادة الوحدة في الـ22 مايو 1990م، ومن ثم الانتقال الى مرحلة جديدة عنوانها المزيد من الحريات السياسية والشراكة وحكم الشعب بنفسه حيث أجريت العديد من العمليات الانتخابية وتطورت الممارسة الديمقراطية وتطور معها الوعي الحقوقي والقانوني الذي رافقه العديد من الإشكالات بسبب استفلال البعض لمناعات الحرية بشكل سين لتعكير أجواء الأمن والاستقرار، وعملا على إثارة الفتنة والنزعات وهو ما أدى إلى تعثرات وتحديات كبيرة واجهتها دولة الوحدة وتمكنت من تجاوزها بأقل الخسائر في سبيل الحفاظ على وحدة اليمن.

ولعلنا اليوم نتذكر الأوضاع التي كان عليها اليمن شمالاً وجنوباً قبل 17 يوليو 1978م والتي كانت محكومة بعلاقة تأثر وتأثير بين الشطرين.. وكان لزاماً على إحدى قيادات الشطرين المبادرة إلى اذابة الجليد وإنهاء حالة التأهب وإيقاف التأمير، وهي مهمة لا يقوم بها إلا رجال مخلصون يحيون مواطنهم.

والتذكير هنا تكسب أهميته في المقارنة ما جرى قبل هذا التاريخ وما جرى بعده، ومن الانصاف القول ان اليمن ابتسم بعد هذا التاريخ رغم كل شيء، فالمقارنة وحدها قادرة على تأكيد الانجازات العظيمة والمكاسب العارفة التي تحققت لكل اليمنيين..

وليس من المنطق ان يتوقف البعض عند بعض الأخطاء التي شارك فيها الجميع ويتناسون عظمة المجد اليمني الذي تحقق بسواعد اليمنيين في عملية العبور الى زمن المستقبل.

الشعب سيطيح «بالإصلاح»..



إقبال علي عبدالله

فذلك ليس في حساباتهم حسب توجيهات وأوامر مشايخ الاصلاح.

كل من التقيته من الإزماء والاصدقاء وحتى الذين في جولتي الرمضانية كانوا يؤكدون على سقوط حكومة ما تسمى بالوفاق والغالبية كانوا يقولون إن حزب الاصلاح سينهار كما الإخوان في بلدان «الخريف العربي» وفي المقدمة مصر.

حقيقة أن الأوضاع المتردية جداً في بلادنا لا تبعث على الأمل بأن القادم سيتغير نحو الأفضل.. كل شيء يسير الى الأسوأ الى طريق الهاوية التي باتت والعباءة بالله قريبة.. وبات غالبة الشعب يستعد لساعة الخلاص من هذه الحكومة التي يديرها مشايخ الاصلاح سارقو قوت الشعب وثروة البلاد وأمنها وأمانها.

أنالاً أنحامل على حزب الإصلاح مع تأكيدي أن به عناصر وطنية ولكنها لا توأكب العصر.. بل كل ما نشاهده ونسمعه ليس في عدن فقط بحكم إقامتي فيها بل في كل اليمن من سلوكيات المشايخ والجماعات المسلحة لحزب الاصلاح منذ تشكيل حكومة الوفاق الفاشلة- يشير الى أن القادم في اليمن مظلّم.. الأمر الذي يتطلب من بقية الأحزاب الوطنية وفي المقدمة حزب الأغلبية المؤتمر الشعبي العام.. أن يعيد قراءة سياسة بعد الأزمة ويفهم جيداً أنه مسؤول عن الشعب الذي اختاره في كل الدورات الانتخابية الرئاسية والبرلمانية والمحلية.. وهذه مسؤولية سبحانه الله عليها.. على المؤتمر أن يحشد المواطنين من أجل وقف سياسة الاصلاح الاقصابية وظلم الناس وتكفيرهم وإعادة اليمن الى ما كانت عليه قبل أزمة عام 2011م.

المؤتمر الشعبي العام مسؤول والزعيم مسؤول والوطن امانة في أعناقهم.

الذي سرعان ما قدم الى عدن وأنهى هذه المهالز الاصلاحية.. اليوم تذكرت تلك الأحداث وجابت بي الذاكرة الدماغية الى ربط ما شهدته الشقيقة مصر قبل ثورة 30 يونيو الماضي.. ماذا عمل حكم «المرشد» الذي استمر عاماً واحداً فقط.. وبالمناسبة جميعنا يتذكر ما توقعه الزعيم علي عبدالله صالح خلال الأزمة التي عصفت باليمن في العام 2011م بأن «حكم الإخوان لن يستمر سوى عام واحد.. وهذا ما حدث في مصر فعلاً في الثلاثين من يونيو الماضي.. فالاخوان لا يعرفون سياسة وعقليتهم خارجة عن العصر.. حتى بعض الخضر والفواكه وكذلك الفنون والآداب والثقافة منعوا منها الناس، فانتفض الشعب وأطاح بدكتاتورية (المرشد)، واليمن ومنذ أن بلاها الله بحكومة يديرها جماعة من مشايخ الاصلاح وفقاً للمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمّنة وسميت بحكومة الوفاق برئاسة محمد سالم باسندوة قبل قرابة العامين وهي كما يؤكد كل المواطنين اليوم أنها ولدت مينة وهمّ وزراءها من حزب الاصلاح شفتوا المال العام التي تابكت الحكومة الباسندونية أمام العالم لكسب المنح والمساعدات وحتى القروض لم تسلم منهم.. أما إدارة البلاد ومصير الناس الذين غلبتهم يعيشون في ظلام دامس ومستوى متدن من الفقر



> قررت في الأيام الأولى من شهر رمضان الكريم رغم آلامي من مرض السكر أن أقوم بجولة مختصرة لبعض أحياء وميادين مدينة عدن التي كانت قبل الأزمة السياسية، عروساً يهرب إليها غالبية مواطني اليمن للاستجمام في شواطئها والتنعيم بأمنها واستقرارها.. قررت الجولة وكانت المشاهد التي شاهدتها مبيكة ومضحكة في نفس الوقت مبيكة لأن عدن صارت مقلباً للابلات المنتشرة في أحيائها وحتى شوارعها الرئيسية التجارية.. وصار

الظلام عنوان هذه العاصمة التي كانت الى عهد قريب تسمى العاصمة «الاقتصادية والتجارية» حتى صوت البحر في شواطئها طغى عليه صوت مولدات الكهرباء، التي صارت في جانب كل محل تجاري أو استراحة أو مطعم.. ومضحكة أن «المناضلين» في حزب الاصلاح يعتقدون أنهم مسيطرون على عدن من السلطة التنفيذية المحلية حتى مراكز الامن والدوريات التي بها مليشيات الإخوان المسلمين الجناح العسكري لحزب الاصلاح.. مشاهد عديدة شاهدتها وتذكرت العام 1994م عندما شهدت هذه المدينة الطبية المسالمة حرب الانفصال القذرة وقد كانت الإقرار حينها دعت بجماعات ومشايخ ومليشيات حزب الاصلاح للمشاركة في القضاء على المجمع الانفصالية طبعاً مشاركة مع القوات الشرعية وبعد الانتصار اعتقدت مجاميع الاصلاح أنهم امتلكوا عدن وتناصوا تاريخ هذه المدينة وعادات الناس فيها، فعذبوا بها فساداً، وكلنا يتذكر ماذا عملوا.. حرّموا كل شيء حتى خروج الأسر الى المتنزّهات إذا كان صاحب الأسرة لا يمتلك بطاقة رسمية تثبت أن هذه أسرته شرعاً.. حينها والكثير مما عملوا ضاقت الناس بهم فالتجاؤوا الى الزعيم علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية

بدون زعل شياطين ضد التصفيد



عبد الفتاح علي البنوس

والولاء، والتعصب الحزبي الأعمى الذي يرى أصحابه بأنهم يسبيرون على الصراط المستقيم، وأنهم يمثلون الحقيقة التي لا جدال فيها، وتجدهم يدافعون عن الباطل باستماتة مخيفة للغاية ويرون بأن ذلك هو عين الصواب.

وقد يظهر شياطين الإنس في صورة إعلاميين يدعون بأنهم يمثلون السلطة الرابعة وأنهم لسان حال الشعب، وقلبه الناض، ويرفعون شعارات الوطنية في حين أنهم ألد أعداء الوطن، فأعمالهم ضد الوطن، وكل كتاباتهم تنضح بالتحريض على إكذاء الصراعات السياسية وأشغال الفتن المذهبية والطائفية وتفكيك النسيج الاجتماعي وإفلاق الأمن والسكينة العامة، والارتعان للحجاج والمتاجرة بالقضايا الوطنية وتصوير الاشياء على غير حقيقتها، وتزييف الوعي الجمعي للمواطنين وكلها ممارسات شيطانية تعوّد بالله منها ومن أصحابها. وقد يظهر شياطين الانس في صورة الوزير أو المسؤول الذي كان قبل توليه المنصب يهاجم

> في رمضان تُصفّد شياطين الجن وتوقف عن العمل وهذه من الفضائل التي خص بها الخالق عز وجل شهر رمضان المبارك، إلا أن الملاحظ اليوم أن تصفيد شياطين الجن يأتي في الوقت الذي يطلق شياطين الإنس العنان لأنفسهم لممارسة أدوار ومهام الإغواء والإفساد في الأرض والقيام بما كان يقوم به شياطين الجن باحتراافية غير مسبوقه لدرجة أن شياطين الجن أنفسهم يستنكرون هذه الأعمال ويعبرون عن دهشتهم واستخراجهم لمثل هذه الأعمال التي لم تخطر على بالهم يوماً ما، وهناك من يسلم الرواية لشياطين الإنس ويعترف باعتلائهم عرش الشيطنة والأبلسة دون أي مناقس..

في رمضان شياطين الإنس عكرت علينا أجواء الصوم وروحانيته بتصرفاتهم ووسوساتهم الجهنمية، وتتعدد الصور والمسيمات التي يظهر بها هؤلاء فتجدهم في صورة العالم والخطيب والواعظ الذي يتردي عبادة الدين في الوقت الذي يمارس على أرض الواقع سلوكيات لا تمس للإسلام بصلة ومن ذلك الفتاوى الشيطانية التي يصدرها شياطين الإنس والتي تستبجح الدماء وتنتهك الحرمات وتشرعن للمحرمات

وغيرها من الممارسات الشيطانية، وتظهر في صورة الأكاديمي الذي يسقط في وحل الحزبية المقيتة وباع قيمه ومبادئه ومكانته العلمية من أجل حزبه أو تنظيمه أو جماعته، وتظهر في صورة الدبلوماسي الذي تحول الى مستثمر في البلد الذي تعين فيها ولم يقدم أي خدمات تذكر لأبناء الجالية اليمنية وكأنه في منحة استثمارية وتظهر في صورة المدرس الذي تخلص عن حياديته ومهامه التنويرية وأقم العملية التعليمية في مععمة السياسة والحزبية والطائفية والمذهبية ومن أجل ذلك لا يرى أي حرج في غيابته عن مدرسته وطلابه لمدة عام أو عامين نزولاً عند طلب الحزب، وتظهر في صورة الطبيب الفاشل والمهندس الغشاش والموظف «المكار» والعامل الخائن، والكثير الكثير من شياطين الإنس الذي يمتلكون الحصانة ضد التصفيد الرباني الرمضاني ونجدهم في رمضان يقومون بدور شياطين الجن وزيادة وهم يحسون أنفسهم من الإقتياء الاصفياء ومن الذين يحسون صنعا، رمضان كزيم بدون شياطين وأبليس.. ودمتم سالمين.

الفساد والفاستين، ويحارب التنويرث ويديعّي النزاهة، والوطنية وما إن تولى المنصب حتى «حد شرجه» ودشن مشروعه الشيطاني في الفساد والعبث بالمال العام وتحويل الوظيفة العامة الى ميراث شخصي يتوارثه الأبناء عن الآباء ولا يتردد في «الهبوط والهبوط الأخر» غير مكترث بما سيقله الناس الذين صدّقوا كلامه السابق وتآثروا به، فالغاية عنده تبرد الوسيلة.

وتتعدد الصور التي يظهر فيها شياطين الإنس فتظهر في صورة الشيخ المتسلط الذي يمارس جرائم قطع الطرقات والاختلافات والاعتداء على الخدمات العامة وفي صورة القائد العسكري الفاسد الذي يتاجر بأسلحة الجيش ويمتنع تجارة الحروب، ودعم عناصر التحزب وعصابات النهب والفيدي، وير تمعن لاعداء الوطن وينفذ أجندتهم التي تتعارض مع المصلحة الوطنية، وتظهر في صورة رجل الاعمال الاستغلالي الذي صنع ثروته من مال الشعب والمتاجرة بلقمة عيشه وعمليات النصب والاحتيال والصفقات المشبوهة ومن أعمال التهريب والغش والاحتكار